مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الثامن – المجلد الأول
سبتمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

الأفكار اللاعقلانية والخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي

نصراء مسلم حمد الغافري

جامعة نزوى - محافظة الظاهرة -ولاية عبري – الدريز - سلطنة عمان

الملخص: هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الأفكار اللاعقلانية الأكثر انتشارا بين طلبة كليات العلوم التطبيقية، والتعرف على مستوى الشعور بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية، والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر كل من انتشار الأفكار اللاعقلانية ومستوى الخوف الاجتماعي وفقا لمتغيري (النوع – التخصص)، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة كليات العلوم التطبيقية في (عبري- نزوى- الرستاق)، والبالغ عددهم (4568)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة حيث بلغ عددهم (282) طالباً وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، كما تم تطوير أداة لقياس الأفكار اللاعقلانية وكذلك تم تطوير أداة لقياس الخوف الاجتماعي، وقد تم التحقق من صدق الأداتين من خلال أسلوب التحكيم، كما تم تقدير ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ وأظهرت النتائج تمتع الأداتين بمعاملي صدق وثبات مقبولين لأغراض الدراسة وأظهرت النتائج أن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كليات العلوم التطبيقية كانت متوسطة، بينما كانت درجة انتشار مستوى الخوف الاجتماعي بين طلبة كليات العلوم التطبيقية متوسطة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري النوع والتخصص لمقياس الأفكار اللاعقلانية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري النوع والتخصص لمقياس الخوف الاجتماعي..

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، الخوف الاجتماعي، النوع الاجتماعي، التخصص الجامعي.

1. المقدمة:

للتفكير دور مهم في النمو المعرفي والوجداني والانفعالي فمن خلال التفكير يتعرف الفرد إلى ذاته ويطور لغته، ويعبر عن حاجاته، ويقوي قدراته، ويساهم في تنمية المشاركة الوجدانية والتضامن وضبط النفس واحترام الذات، ويقوم التفكير على التعبير الرمزي من خلال تحويل البيئة الطبيعية إلى رموز، وهذه الرموز هي الأساس الذي من خلاله يتم تحويل الأحداث إلى اضطرابات أو استقرار، ويعد التفكير من أرقى العمليات النفسية والعقلية التي من خلالها يستطيع الإنسان الوصول إلى مستويات رمزية أو مجردة وأكثر تعقيدا لمعاني الأشياء والأحداث والعلاقات الموجودة بين هذه الأشياء والأحداث للتغلب على ما يواجه من صعوبات (الصباح والحموز، 2007).

وذكر الشمسان (2003)، أن مستوى الصحة النفسية من أكثر الجوانب الشخصية تأثيرا في السلوك، ذلك أن اضطراب الصحة النفسية للفرد ينعكس على كل سلوكياته ونشاطاته وعلاقاته بالمحيط، مما يحدث الخلل الذي لا يتحقق معه هدف التوافق والنجاح، وبالتالي يضطرب إدراك الفرد وتفكيره، ومن أمثلة هذا الاضطراب تسلط أفكار غير واقعية وغير متفقة مع ما هو عليه الفرد من مستوى عقلي أو تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي أو وظيفي مما يصعب معه أحيانا إقناع الفرد بعدم صحة أفكاره واعتقاداته.

وتنتج الانفعالات الموجبة أو السالبة عن جمل يتم استدخالها شعورياً أو لا شعورياً فالانفعالات الموجبة مثل مشاعر الحب والابتهاج غالبا ما ترتبط بجمل يصيغها المرء في صورة "هذا حسن بالنسبة لي، هذا شيئ طيب" وبالمثل فإن الانفعالات السالبة كالغضب والحزن ترتبط بجمل مثل "هذا سيئ بالنسبة لي " والشخص البالغ ما لم يستخدم هذه

الجمل شعورياً أو لا شعورياً فإن كثيرا من انفعالاته لن تكون موجودة، فإذا جزمنا أن هذا الانفعال ينتج من التفكير فإن ذلك يؤدي إلى ضبط هذا الانفعال وعند ذاك يستطيع الفرد أن يغير تفكيره إلى تفكير إيجابي، وذلك بتغيير أحاديثه الذاتية أو الخارجية التي هي أصل تكوين انفعالاته (الشمسان، 2003: 271).

وبرز في السنوات الأخيرة التوجه القائم على أهمية الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في تقدير انفعالاتهم وفي تكيفهم النفسي والاجتماعي، بحيث أصبح يحظى باهتمام العديد من الباحثين في المجال السلوكي بصورة خاصة، ومن أبرز نظريات الإرشاد النفسي التي تقوم بتوظيف الجانب المعرفي العقلي، وتفسير الاضطرابات الانفعالية في علاقتها بالتفكير اللاعقلاني نظرية العلاج العقلاني الانفعالي(Ellis)، وتسعى هذه النظرية إلى تغيير المعارف لتعديل السلوك والتأثير في الانفعالات، انطلاقا من الاعتقاد القوي بأن المعرفة تلعب دورا أساسيا في إحداث الاضطرابات الوجدانية وعلاجها(مجلي، 2011).

ويعد الخوف الاجتماعي من أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة في المدارس والجامعات بصفة عامة والطالبات بصفة خاصة حيث يؤدي بهن إلى افتقاد الشعور بالسعادة مع النفس والآخرين (العطار، 1985).

ويقصد بالخوف الاجتماعي هنا الخوف غير المقبول وتجنب المواقف التي يفترض فيها للمعني أن يتعامل أو يتفاعل فيها مع الآخرين ويكون معرضا بنتيجة ذلك إلى نوع من أنواع التقييم، فالسمة الأساسية المميزة للخواف الاجتماعي تتمثل في الخوف غير الواقعي من التقييم السلبي للسلوك من قبل الآخرين، والتشوه الإدراكي للمواقف الاجتماعية لدى الخواف اجتماعيا، والمعنيون غالبا ما يشعرون بأنهم محط أنظار محيطهم بمقدار أكبر بكثير مما يعنونه أنفسهم لهذا المحيط، ويتصورون أن محيطهم ليس له من اهتمام آخر غير تقييمهم المستمر وبطبيعة الحال فإنهم يتصورون دائما أن التقييم لابد وأن يكون سلبيا (رضوان، 2001: 33)

وانطلاقا من الأهمية البالغة لمرحلة التعليم الجامعي، باعتبار مخرجاتها غاية التنمية ووسيلتها معاً، أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة للطالب الجامعي، بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية، والصحة النفسية، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته (العويضة، 2008).

مشكلة الدراسة

تأتي مشكلة الدراسة من الظروف والأحوال التي تدفع الطلبة في الجامعات إلى الاضطراب والقلق على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم، ولعل السبب في زيادة حدة الاضطراب والقلق عند الشخص وانخفاضه عند شخص آخر يعود إلى طبيعة الإدراك عنده وطريقة التفكير (العقلاني أو اللاعقلاني) التي يتبناها الشخص ويفسر الأحداث من حوله حيث يرى البرت إليس أن هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسئولة عن معظم الاضطرابات العاطفية، وذلك لأنه عندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية، فإنهم يميلون لكي يصبحوا مكبوتين، عدوانيين، دفاعيين، قلقين شاعرين بالذنب، غير فعالين منطوين على أنفسهم، غير سعداء، فإذا حاولوا أن يساعدوا أنفسهم للتخلص من تلك الأفكار اللاعقلانية فلا يمكن أن يقعوا ضحية الاضطرابات الانفعالية.(مجلي، 2011)

ويمثل الخوف الاجتماعي أحد أنواع الرهاب الذي يعد إحدى اضطرابات القلق، ويتسم الخوف الاجتماعي بخوف واضح ودائم من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الأداء في جماعة، ويتم تجنب تلك المواقف الاجتماعية التي يخاف منها الفرد أو التي دائما تثير الخوف الشديد لديه .(فايد، 2004)

ولأهمية الفئة التي تناولتها عينة الدراسة وهم فئة الشباب ارتأت الباحثة تسليط الضوء على الأفكار اللاعقلانية والخوف الاجتماعي خاصة وأن الخوف الاجتماعي يلعب دورا كبيرا وفعالا لا يستهان به في الصحة النفسية والتوافق النفسي الذي يتطلع كل إنسان للوصول إليه وهو النقطة الجوهرية التي تؤدي إلى تحقيق ذلك، فكلما انخفض الخوف الاجتماعي زاد إنجاز الأفراد وزادت طموحاتهم وتطلعاتهم في النمو والتطور وبناء الأوطان، ولذلك اختير طلبة الجامعة ميدانا للبحث عن مستويات الأفكار اللاعقلاينة والخوف الاجتماعي لدى الطلبة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان؟
2. ما مستوى الشعور بالخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر كل من درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات الخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان.
2. مستوى الخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان.
3. الفروق المعنوية لأثر متوسط درجات الأفكار اللاعقلانية والخوف الاجتماعي لدى الطلبة على وفق متغيري: أ- النوع (ذكور – إناث) ب – (التخصص الأكاديمي).

2. منهجية وإجراءات الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة هذه الدراسة إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً مسحيا ليقود الباحث إلى التفسير، واستخلاص النتائج المتضمنة لمشكلة الدراسة، وتطويرها، ومقارنتها بغيرها من الظواهر، أو المشكلات .

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات العلوم التطبيقية (عبري – نزوى – الرستاق) خلال العام الأكاديمي: 2013/2012 البالغ عددهم (4568)منهم (1308) طالباً و (3260) طالبة، حسب إحصائية وزراه التعليم العالي لسنة 2012.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة، إذ بلغ عدد أفرادها (282) طالباً وطالبة، منهم (115) طالباً و (167) طالبة، وكما هو موضح في جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعا للتخصص الأكاديمي، والنوع.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي والنوع

عدد الطلبة حسب النوع		عدد الطلبة حسب التخصص الأكاديمي				المجموع
ذكور	إناث	تصميم	إدارة أعمال	اتصالات	انجليزي	
115	167	104	77	62	39	282

مصطلحات الدراسة:

الأفكار اللاعقلانية:

يعرفها إليس، بأنها تلك الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، التي تتسم بعدم موضوعيتها وتأثرها بالأهواء الشخصية والمبنية على توقعات وتصميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية والتهويل والمبالغة والتي لا تتفق مع إمكانات الفرد الفعلية والواقعية. (محمود، 32:2007).

ويعرفها بارلو، بأنها الأفكار التي تعترض الأحداث الخارجية، وردود فعل الفرد الانفعالية نحو هذه الأحداث، وغالبا ما تمضي دون أن تلاحظ، لأنها جزء من النمط الإدراكي للتفكير، ولأنها تحدث دائما وبسرعة شديدة ونادرا ما تتوقف لتقييم مصداقيتها لأنها شديدة القابلية للتصديق، ومألوفة ومعتادة.(عبد الغفار، 2007: 43).

الخوف الاجتماعي:

ويعبر مصطلح الخوف الاجتماعي عن مشاعر الخشية والارتباك التي تسود حياة الفرد النفسية نتيجة الخوف من التقييم السلبي الفعلي أو المتوقع المرتبط بمخالطة الناس والتعامل معهم في المواقف والمناسبات الاجتماعية (البنا، 2001: 12)، كما أنه شكل من أشكال القلق ن ويتمثل في خوف واضح ومستمر في واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو الأدائية، ويزداد عندما يتعرض الفرد للتفحص والتدقيق واحتمالات التقييم السلبي له من قبل الآخرين (الهاص، 2010: 20).

كليات العلوم التطبيقية:

كليات العلوم التطبيقية هي مؤسسات التعليم العالي التي تشرف عليها وزراه التعليم العالي بسلطنة عمان، الصادر بتنظيمها المرسوم السلطاني رقم (2007/26)، تهدف إلى تحقيق التقدم في مجالات العلم والتكنولوجيا والثقافة والفكر، وتوسيع آفاق المعرفة العلمية (اللائحة التنظيمية للمرسوم السلطاني رقم 62 /2007، بتنظيم كليات العلوم التطبيقية، وتشمل 6 كليات وهي، كلية عبري، كلية نزوى، طلية صور، كلية صلالة، كلية صحار، كلية الرستاق)

المرحلة الجامعية: تعرفها الباحثة بأنها المرحلة التي تأتي بعد مرحلة التعليم الثانوي بالتحاق الطالب في الكليات والجامعات.

النوع الاجتماعي: يقصد به الجنس (ذكر أو أنثى) من الطلبة الملتحقين بالكلية.

التخصص الأكاديمي:(وهي جميع التخصصات المطروحة بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان وهي، تقنية المعلومات، إدارة الأعمال الدولية، التصميم، الاتصالات، تخصص اللغة الإنجليزية).

أدوات الدراسة:

1. مقياس الأفكار اللاعقلانية الذي قامت الباحثة بتطويره لأغراض أهداف هذه الدراسة لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بمدى قدرة هذا المقياس على قياس الأفكار اللاعقلانية.
2. مقياس الخوف الاجتماعي الذي قامت الباحثة بتطويره لأغراض أهداف هذه الدراسة، لذا فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بمدى قدرة هذا المقياس على قياس الخوف الاجتماعي.

قامت الباحثة بتطوير مقياس الأفكار اللاعقلانية بالاعتماد على الخطوات الآتية:

أ- الاطلاع على المراجع، والأدبيات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، إذ تم وضع تصور واضح حول الأفكار اللاعقلانية وصياغة بعض الفقرات منها، ومن أبرز هذه المراجع(توفيق ودرويش، 1999) (الكفوري، 2008) (الزهراني، 2010).

ب- مراجعة التعاريف والمفاهيم ذات الصلة بمتغير الأفكار اللاعقلانية لتحديد بنية المقياس .

ت- الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية، إذ تم مراجعة المقاييس التي تضمنتها، والتي تتعلق بالأفكار اللاعقلانية للاستفادة منها في اقتباس بعض الفقرات، لتحديد مجالاتها إذ تم اختيار المقاييس التي تضمنتها، ومن ثم قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة والبيئة العمانية .

ث- قامت الباحثة بتجميع بعض الفقرات الشائعة بين الطلبة من خلال عملها في مركز الخدمات الطلابية، حيث تم اختيار بعض هذه الفقرات لتكون من ضمن فقرات المقياس.

واعتمادا على ما سبق وبعد تعديل المقياس من قبل المحكمين تمكنت الباحثة من صياغة (63) فقرة ملحق (5)(الصورة النهائية) موزعة على (8) مجالات هي كالآتي:

- **مصادر التعاسة:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (8) فقرات، اشتمل على فقرات تقيس بعض من المواقف التي تشعر الفرد بالتعاسة، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (1- 8) .
- **توقع الكوارث:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (6) فقرات، أشتمل على فقرات تقيس توقعات الفرد حول الكوارث، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (9- 14).
- **طلب التأييد والاستحسان:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (9) فقرات، أشتمل على فقرات تقيس المواقف التي تتطلب التأييد والاستحسان من الآخرين، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (15- 32).
- **ابتغاء الكمال الشخصي:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (9) فقرات أشتمل على فقرات تقيس المواقف التي يبتغي فيها الفرد الكمال في كل أعماله، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (24-32).
- **اللوم القاسي للذات والآخرين:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (8) فقرات اشتمل على فقرات تقيس المواقف التي يكثر فيها الفرد من لوم نفسه أو لوم الآخرين وبقسوة، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (33-40).
- **التهور الانفعالي:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (8) فقرات اشتمل على فقرات تعبر عن الانفعالات السالبة من الفرد تجاه أي موقف، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من:(41- 48).
- **القلق الزائد:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (8) فقرات اشتمل على فقرات تعبر عن قلق الفرد الزائد عن حدة تجاه المواقف الحياتية، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (49-56).
- **الاعتمادية والعلاقات مع الآخرين:** تكون هذا المجال بصورته النهائية من (8) فقرات تعبر عن مدى اعتماد الفرد على غيرة في كل أمور حياته، والفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من: (57- 64).

وتكون الاستجابة لفقرات المقياس بأسلوب ليكرت الخماسي للتعبير عن درجة الموافقة حيث يشير الوزن (5) إلى (تنطبق تماماً)، ويشير الوزن (4) إلى (تنطبق بدرجة عالية)، ويشير الوزن (3) إلى (تنطبق بدرجة متوسطة)، ويشير الوزن (2) إلى تنطبق بدرجة قليلة، ويشير الوزن (1) إلى (لا تنطبق أبداً) .

أما الفقرات السلبية فقد تم عكسها لتتناسب مع الفقرات الإيجابية، ويتم احتساب درجة الاستجابة للمقياس من (64-320) حيث تعبر الدرجة (320) الحد الأعلى للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة، وتعبر الدرجة (64) عن الحد الأدنى للأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة .

وقد خصص الجزء الأول من المقياس للتعريف بأداة الدراسة، وكيفية الاستجابة لها.

صدق وثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

أولا: الصدق البنائي لمقياس الأفكار اللاعقلانية:

تم استخراج صدق البناء لمقياس الأفكار اللاعقلانية من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق المكونة من (33) طالباً وطالبة، وتحقق ذلك من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المجال يقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (2) يبين معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية.

جدول (2): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الأفكار اللاعقلانية والدرجة الكلية للمقياس.

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مصادر التعاسة	0.86	**0.00**
توقع الكوارث	0.48	**0.01**
طلب التأييد والاستحسان	0.79	**0.00**
ابتغاء الكمال الشخصي	0.15	**0.4**
اللوم القاسي للذات والآخرين	0.88	**0.00**
التهور الانفعالي	0.68	**0.00**
القلق الزائد	0.73	**0.00**
الاعتماد والعلاقات مع الآخرين	**0.80**	**0.00**

ثانيا: ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وجدول (3) يوضح معاملات الثبات.

جدول (3): معاملات الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية

المجال	عدد فقرات المجالات	معامل الثبات
مصادر التعاسة	9	**0.71**
توقع الكوارث	11	**0.58**
طلب التأييد والاستحسان	12	**0.60**
ابتغاء الكمال الشخصي	11	**0.70**
اللوم القاسي للذات والآخرين	11	**0.73**
التهور الانفعالي	11	**0.64**
القلق الزائد	11	**0.57**
الاعتماد والعلاقات مع الآخرين	11	**0.57**
الأداة ككل	**63**	**0.90**

من خلال نتائج جدول (3)، نلاحظ تمتع أداة الدراسة بمعاملات ثبات مناسبة.

كما قامت الباحثة بتطوير مقياس الخوف الاجتماعي وعلى وفق الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على المراجع، والأدبيات السابقة بموضوع الدراسة، التي تناولت الخوف الاجتماعي وصياغة بعض الفقرات منها، ومن أبرز هذه المراجع، (الكفوري، 1999) (السيسي، 2009) (زهران، 2009) (عبدالمجيد و البحيري، 2009) (الحراصي، 2011).
2. مراجعة التعاريف، والمفاهيم ذات الصلة بمتغير الخوف الاجتماعي لتحديد بنية المقياس .
3. الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالخوف الاجتماعي، إذ تم مراجعة المقاييس التي تضمنتها، والتي تتعلق بالخوف الاجتماعي، للاستفادة منها واقتباس بعض الفقرات، ومن ثم قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة، والبيئة العمانية واعتماد على ما سبق، وبعد تعديل المقياس من قبل المحكمين تمكنت الباحثة من صياغة (42) عبارة ملحق (7) (الصورة النهائية) موزعة على (4) مجالات وهي كالآتي:

1. مجال التواصل في المواقف الاجتماعية: وتكون المجال في صورته النهائية من (12) فقرة، اشتمل على فقرات تقيس مدى درجة القلق لدى الفرد في جميع حالات التواصل الاجتماعية، والفقرات التي تضمنها المجال تبدأ من: (1-12).
2. مجال الخوف من التقييم السلبي: وتكون المجال في صورته النهائية من (14) فقرة، اشتمل على فقرات تقيس مدى استياء وقلق الفرد من تقييم الآخرين له، والفقرات التي تضمنها المجال تبدأ من: (13- 26) .
3. مجال التجنب والانسحاب: وتكون المجال في صورته النهائية من (10) فقرات اشتمل على فقرات تقيس تجنب الفرد لجميع المواقف الاجتماعية، والفقرات التي تضمنها المجال تبدأ من: (27 – 36) .
4. المبادرة في التحدث مع الآخرين: وتكون المجال في صورته النهائية من (6) فقرات، اشتمل على فقرات تقيس مدى قدرة الفرد على المبادرة في التحدث مع الآخرين ودرجة القلق الناتج من ذلك، والفقرات التي تضمنها المجال تبدأ من: (37- 42) .

وتكون الاستجابة لفقرات المقياس بأسلوب ليكرت الخماسي للتعبير عن درجة الموافقة حيث يشير الوزن (5) إلى (تنطبق تماماً)، ويشير الوزن (4) إلى (تنطبق بدرجة عالية)، ويشير الوزن (3) إلى (تنطبق بدرجة متوسطة)، ويشير الوزن (2) إلى تنطبق بدرجة قليلة، ويشير الوزن (1) إلى (لا تنطبق أبداً).

أما الفقرات السلبية فقد تم عكسها لتتناسب مع الفقرات الإيجابية، ويتم احتساب درجة الاستجابة للمقياس من (42- 210) حيث تعبر الدرجة (210) الحد الأعلى للخوف الاجتماعي لدى الطلبة، وتعبر الدرجة (42) عن الحد الأدنى للخوف الاجتماعي لدى الطلبة .

وقد خصص الجزء الأول من المقياس للتعريف بأداة الدراسة، وكيفية الاستجابة لها.

صدق وثبات مقياس الخوف الاجتماعي:

أولا: الصدق البنائي لمقياس الخوف الاجتماعي:

تم استخراج صدق البناء لمقياس الخوف الاجتماعي وتحقق ذلك من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل الارتباط سبيرمان، وجدول (4) يبين معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الخوف الاجتماعي.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس الخوف الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس.

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التواصل في المواقف الاجتماعية	0.89	**0.00**
الخوف من التقييم السلبي	0.94	**0.00**
التجنب والانسحاب	0.89	**0.00**
المبادرة في التحدث مع الآخرين	**0.86**	**0.00**

ثانيا: ثبات مقياس الخوف الاجتماعي:تم التحقق من ثبات المقياس، فقد تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وجدول (5) يوضح معاملات الثبات.

جدول (5): معاملات الثبات لمقياس الخوف الاجتماعي

المجال	عدد فقرات المجال	معامل الثبات
التواصل في المواقف الاجتماعية	12	**0.71**
الخوف من التقييم السلبي	14	**0.88**
التجنب والانسحاب	14	**0.79**

المبادرة في التحدث مع الآخرين	14	**0.69**
الأداة ككل	**42**	**0.94**

الإجراءات:

1. الحصول على إحصائية وزارة التعليم العالي لتطبيق أداة الدراسة بكليات العلوم التطبيقية.
2. اختيار عينة الدراسة الأصلية الشاملة من كليات العلوم التطبيقية (عبري – نزوى – الرستاق).
3. البدء بتطبيق الاختبار بتاريخ 15/ 10 /2012 م والانتهاء بتاريخ 12 / 11 / 2012 م، وذلك بالطريقة المتيسرة لكل كلية على حدة وذلك بالاتفاق مع كل كلية وتحديد الوقت المناسب لتطبيق اختبارها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل استجابات العينة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات لوصف خصائص أفراد العينة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة من فقرات المقياس وارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط الداخلي للمجالات بالمقياس ككل، معامل ألفا كرونباخ (Cronbaeh Alpha) للتحقق من ثبات المقياس، معامل الارتباط سبير مان (Sbeer Man) للتحقق من الصدق البنائي للمقياس، تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

1- عرض ومناقشة النتائج:

نتائج السؤال الأول: ونصه:" ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان؟

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وتم تحديد درجة الانطباق وفق جدول (6).

جدول (6): درجة الانطباق

مدى الفئات	الدرجة
5 – 4.20	**تنطبق تماماً**
4.19 – 3.40	**تنطبق بدرجة عالية**
3.39 – 2.6	**تنطبق بدرجة متوسطة**
2.59 – 1.8	**تنطبق بدرجة قليلة**
1.79 –1	**تنطبق بدرجة قليلة جداً**

ويمثل جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الثمانية، حسب استجابات أفراد عينة الدراسة:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الثمانية

الرتبة	المجال	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	ابتغاء الكمال الشخصي	32 -24	3.51	0.68	**عالية**
2	**الاعتمادية والعلاقات مع الآخرين**	63 -57	3.45	0.59	**عالية**

3	التهور الانفعالي	48 -41	3.28	0.74	متوسطة
4	طلب التأييد والاستحسان	23 -15	3.27	0.57	متوسطة
5	مصادر التعاسة	8 – 1	3.1	0.54	متوسطة
6	اللوم القاسي للذات والآخرين	40 – 33	3.03	0.64	متوسطة
7	القلق الزائد	56 – 49	2.99	0.60	متوسطة
8	توقع الكوارث	14 – 9	2.88	0.65	متوسطة
	المقياس ككل	**63-1**	**3.2**	**0.43**	متوسطة

يتضح من جدول (7)، أن المتوسط الحسابي لشيوع الأفكار اللاعقلانية بين طلبة كليات العلوم التطبيقية على مقياس الأفكار اللاعقلانية في جميع المجالات الثمانية بلغ (3.2) وهي درجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني:

ونصه: "ما مستوى الخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان؟

وللإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ويمثل جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الأربعة، حسب استجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للمجالات الأربعة

الرتبة	المجال	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	الخوف من التقييم السلبي	26 – 13	2.75	0.75	متوسطة
2	التجنب والانسحاب	36 – 27	2.7	0.68	متوسطة
3	التواصل في المواقف الاجتماعية	12 – 1	2.61	0.63	متوسطة
4	المبادرة في التحدث مع الآخرين	42-37	2.48	0.75	قليله
	المقياس ككل	**42-1**	**2.67**	**0.60**	متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لجميع المجالات لمقياس الخوف الاجتماعي، بلغ (2.67) وهي درجة متوسطة.

نتائج: السؤال الثالث:

ونصه:" هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أثر كل من درجات الأفكار اللاعقلانية ودرجات الخوف الاجتماعي لدى طلبة كليات العلوم التطبيقية تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي)؟

وللإجابة عن السؤال الرابع قمنا باستخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائياً في إيجاد دلالة لأثر كل من متغيري النوع والتخصص في محاور مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الخوف الاجتماعي ويمثل جدول (9) قيمة (ف) ومستوى الدلالة حسب استجابة أفراد العينة .

جدول(9): تحليل التباين الثنائي لتأثير الجنس والتخصص

على مستوى الأفكار اللاعقلانية ومستوى الخوف الاجتماعي

المقياس	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مستوى الأفكار	التخصص	0.11	3	0.04	0.20	**0.89**

اللاعقلانية	الجنس	0.07	1	0.07	0.37	**0.54**
	التخصص- الجنس	0.03	3	0.01	0.04	**0.99**
مستوى الخوف الاجتماعي	التخصص	1.14	3	0.38	1.03	**0.38**
	الجنس	0.06	1	0.06	0.17	**0.68**
	التخصص- الجنس	**0.35**	**3**	**0.12**	**0.32**	**0.81**

يتضح من جدول (9)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق لمتغيري النوع والتخصص لمقياس الأفكار اللاعقلانية حسب استجابات أفراد العينة، وقد بلغت قيمة الدلالة للمتغيرين عند مستوى دلالة (0.99)، وهي نتيجة غير دالة إحصائياً على أثر كل من النوع والتخصص في مستوى الأفكار اللاعقلانية.

كما يلاحظ من جدول (9)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري النوع والتخصص لمقياس الخوف الاجتماعي، وبلغت قيمة الدلالة للمتغيرين عند مستوى دلالة (0.81)، وهي نتيجة غير دالة إحصائياً على أثر كل من النوع والتخصص في مستوى الشعور بالخوف الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (حسن والجمالي، 2003)، كما يؤكد إليس(الحموري، 2009)، أن هناك نوعين من النزعة البيولوجية لدى جميع الأفراد، يرتبط النوع الأول منها بنزعة الأفراد للتفكير بطريقة لا عقلانية ولكن من الجانب الآخر هناك نزعة أكثر إيجابية، وتتمثل في الاستعداد الوراثي لدى الأفراد للعمل على تغيير النوع الأول والمرتبط بالتفكير بطريقة لا عقلانية، كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فيلليرز (2009 , villers)، وتعزو الباحثة نتائج الدراسة الحالية قد يكون إلى اختلاف البيئات المختلفة التي يتعايش معها الفرد والتي من خلالها يكتسب الخوف أو الأمن في المحيط الاجتماعي المتواجد فيه.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية للسؤال الثالث، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري النوع والتخصص لمقياس الأفكار اللاعقلانية حسب استجابات أفراد العينة وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (العويضة، 2008:ابر، 2008)، وتعزو الباحثة نتائج الدراسة الحالية لما للدين الإسلامي من تأثير في سمات الشخصية المسلمة التي تؤمن بوجود الله ويتمثل ذلك في الامتثال لأوامره ونواهيه حبا في نيل رضوانه .

كما تعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات (حسن والجمالي، 2003، البناء وآخرون، 2006، عبدالخالق والبناء، 2008، ، رتيب، 2011)، وتعزو الباحثة هذا التعارض لاختلاف المقياس المستخدم لأغراض الدراسة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري النوع والتخصص لمقياس الخوف الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الدلالة للمتغيرين عند مستوى دلالة (0.81)، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (بينج و ليم، 2011، Peng & Lam)، وتعزو الباحثة نتائج الدراسة الحالية كما ورد في الكتاني(2004)، من أن الروابط الانتمائية تلعب دوراً مهماً في تشكيل الفكر الإنساني، وتخلق أسلوباً معيناً في تحليل المعلومات الاجتماعية حيث يميل الفرد إلى إدراك وتفسير الأحداث والمواقف من خلال علاقاته بالآخر وترتبط الانفعالات السلبية والإيجابية بدافع الانتماء.

5. التوصيات:

1. إنشاء مراكز إرشاد نفسي لجميع كليات العلوم التطبيقية في السلطنة.

2. تعيين اختصاصيين بالصحة النفسية بمركز الخدمات الطلابية لمتابعة الحالات النفسية لدى الطلبة بالكليات.
3. إضافة مادة متخصصة في الصحة النفسية من ضمن متطلبات التعليم بالكليات لزيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية

1. البنا، عادل السعيد(2001). مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقته بالقلق الاجتماعي وأساليب التعلم، **مجلة مستقبل التربية العربية**، (18)، 76-1.
2. البناء، حياة خليل (2006). القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت، ***دراسات نفسية***-الكويت، عدد 16، 291-312.
3. البهاص، سيد أحمد أحمد.(2010). ***التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت، دراسة سيكومترية- اكلينيكية***، المؤتمر السنوي في الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، (15)، 117- 169.
4. الحراصي، أحمد حمدان محمد(2011). ستويات القلق وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعي لدى عينة من المراهقين ببعض مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة نزوى، نزوى.
5. الحموري، فراس أحمد(2009). العلاقة بين أساليب التفكير اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، عدد10، 35-59.
6. رتيب، ناديا (2011). الفوبيا الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقتها بالمعتقدات اللاعقلانية في ضوء متغيرات الجنس ومكان الإقامة والمستوى الاقتصادي، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس***، عدد 9، 224 – 250.
7. رضوان، سامر جميل(2001). القلق الاجتماعي دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية. ***مجلة قطر***، (19)، 47-77.
8. زهران، سناء حامد. (2009). فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة الخواف الاجتماعي لدى طالبات جامعة الملك فيصل .***مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس***، عدد(33)، 56-9.
9. الزهراني، حسن علي محمد(2010). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينه من طلاب جامعة حائل. رسالة ***ماجستير غير منشورة***، جامعة أم القرى، مكة.
10. السيسي، فتحي أحمد(2009). ***اثر العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى القلق الاجتماعي لدى الأطفال المح رومين من الرعاية الأسرية***، المؤتمر العلمي الدولي للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، (22)، 4947-4844.
11. الشمسان، منيرة عبدالله محمد(2003). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالأعراض المرضية لدى طالبات الجامعة، ***دراسات عربية في علم النفس***، عدد 4، 271-277.
12. صابر، ممدوح (2008). ***الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطراب الشخصية***، المؤتمر الوطني للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، مجلد 1، 1-40.
13. عبدالخالق أحمد، والبناء محمد، و حياة خليل (2006). الخوف من الأماكن المتسعة وعلاقتها بالخوف الاجتماعي والتفكير السلبي التلقائي، ***دراسات نفسية***، عدد (16)، 675- 692.
14. العطار، سلامة صابر (1985). فاعلية التدريب التوكيدي في علاج المرضى بالفوبيا الاجتماعي من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية. ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية عين شمس، القاهرة.

15. العويضة، سلطان موسى(2008). العلاقة بين الأفكار العقلانية- اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند طلبة جامعة عمّان الأهلية، ***مجلة رسالة الخليج***، عدد (30)، 155-109.
16. فايد، حسين علي (2004). الرهاب الاجتماعي وعلاقته بكل من صورة الجسم ومفهوم الذات لدى طالبات الجامعة، ***مجلة الإرشاد النفسي***، عدد (18)، 49-1.
17. الكتاني، فاطمة الشريف (2004). ***القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي***، بيروت: دار وحي القلم.
18. الكفوري، بجي عبدالفتاح(1999). الاستجابة المعرفية والمهارات الاجتماعية كمنبئات بالفوبيا الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، كلية التربية جامعة المنوفية، عدد (14)، 143-116.
19. اللائحة التنظيمية للمرسوم السلطاني رقم 62 /2007، بتنظيم كليات العلوم التطبيقية.
20. مجلي، شايع عبدالله (2011). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة جامعة عمران، ***مجلة جامعة دمشق***، عدد (27)، 241-193.
21. محمود، أحلام حسن (2007). الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومهارات اتحاد القرار لدى طلبة التعليم الثانوي العام والفني المنبسطين والعصابيين. ***مجلة دراسات الطفولة***، عدد (10)، 106-63.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

22. Peng Z, LT, lam j, jin, (2011). factors Associated with Social Interaction Anxiety among Chinese Adolescents. ***East Asian Psychiatry Original*** Article, (21),14-135.
23. Villiers, D.P (2012): ***Perfectionism and social anxiety among college students Submitted to the Department of Counseling and applied educational Psychology in partial Fulfillment of the requirement for the degree of Doctor of philosophy, northeastern University Boston,*** from www.qou.eduarabicresearchprogram, Massachusetts Retrieved November 13, 2012.

Abstract

This study aimed to identify irrational thoughts that are common among students of the Colleges of Applied Sciences and to trace anxiety level among them. The study also aimed to identify the statistically significant differences between spreading of irrational thoughts and level of social anxiety based on two variables (Gender and Specialization). A number of **4568** students have participated in the study including all students of CAS-Ibri, CAS-Nizwa and CAS-Rustaq. Then a smaller sample, of **282** students, was selected for the study.

The **Connective Descriptive Syllabus** has been used in the study. A tool has been developed to measure irrational thoughts and another tool to measure social phobia. The two tools credibility has been checked through arbitration method, as the stability of them has been estimated based on Cronbach's

alpha. Results showed that the two tools have satisfied credibility and stability coefficients for the purpose of the study.

The results showed that the prevalence of irrational thoughts between students of the Colleges of Applied Sciences was medium as well as the average of prevalence of social phobia. According to gender variable and specialization variable there were being no statistically significant differences in the irrational thoughts measurement. The results also showed that there were being no statistically significance differences according to both gender and specialization variables for social phobia measurement.

Keyword: Irrational Thoughts, Social Phobia.